**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الجهاز المركزى للاحصاء**

**الدراسات السكانية والاجتماعية**

**النوع الاجتماعى**

**الاثار الاقتصادية فى المساواة بين الجنسين**

**اعداد: ماجدة خلف الله محمد كروم**

**السودان**

ان العمل والمشاركة الاقتصادية مدخلا معزز لاوضاع المرأة ’وهو الوجه الاخر لعملية التنمية وتمكين المرأة كما ان تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة تؤدى الى خلق مجتمع اكثر انصافا وترفع من انتاجية العمل وتساعد على التقدم نحو تنمية المجتمع .

ان تعزيز ودعم قدرات المرأة فى المشاركة الاقتصادية من واجب المجتمع بكل قطاعاته وذلك بدعم ادوار المرأة داخل الاسرة وخارجها والمواءمة بين مستوياتها الاسرية اذ انها ذات قيمة ومردود اقتصادى واجتماعى .

ان المدى الذى تشارك به المرأة فى النشاط الاقتصادى والاجتماعى يمكن اعتباره احد معايير مستوى تقدم المجتمع وتطوره كما ان مقدار ومستوى مشاركة المرأة يعتبر احد مقاييس التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وهنا ينبغى ان تستند احصاءات المشاركة الاقتصادية والعمل على بيانات التعداد الرابع 1993ومسح القوى العاملة 2011 من اجل مساعدة متخذى القرارات وراسمى السياسات فى السير قدما نحو خلق فرص عمل للرجال والنساء خاصة النساء وذلك من اجل زيادة مشاركتها فى التنمية الاقتصادية للدولة والتى هى ليس بمعزل منها .

* **معدل المشاركة الخام :**

نجد ان معدل المشاركة الخام للقوى العاملة فى السودان وحسب مسح القوى العاملة 2011 قد بلغ 30% للجنسين 41.9% للذكور 17.2% للاناث .

وبالمقارنة مع التعداد الرابع 1993 نجد حجم المشاركة قد بلغ 28.9% للجنسين 42.3% للذكور 15.4% للاناث .

نلاحظ ارتفاع ملاحظ وسط النساء ويعزى ذلك لدخول الكثير من النساء فى العمل فى القطاع غير المنظم كذلك لتطور تعليم المرأة وهجرة الذكور الى الدول المنتجة والمصدرة للبترول مما مكن النساء لشغل الوظائف التى كانت حكراً للرجال .

كذلك نجد ان معدل المشاركة مرتفع نسبيا فى الحضر مقارنة بالريف ماعدا الاناث حيث بلغ فى الريف حوالى 17.5% وفى الحضر 16.9% ويعزى ذلك لان المرأة الريفية تعمل فى الزراعة وهى لاتحتاج الى مؤهلات علمية .

* **معدل المشاركة المنقح :**

نجد ان مشاركة القوى العاملة عمر 15عاما فما فوق قد اظهر انخفاضا واضحا حيث بلغ 50.5% للجنسين 70.8% ذكور 28.9% اناث ولكن نلاحظ ان معدل مشاركة الاناث لم تنخفض حيث بلغت فى عام 1993 ,28.1 بينما الذكور 82.5 والجنسين 54.5.

* **معدل المشاركة حسب العمر :**

حسب مسح القوى العاملة 2011 نجد ان معدل المشاركة بالنسبة للذكور فى ارتفاع تدريجى الى ان بلغت 97.3% وهى قمة المشاركة فى الفئة العمرية مابين (45-49)اما الاناث فقد ظلت نسبة مشاركتهن فى ارتفاع مستمر الى ان بلغت اعلى نسبة لمشاركتهن 39% فى الفئة العمرية (30-34) .

نجد ان معدلات المشاركة فى الفئة العمرية (15-19) بلغت 27.9%للذكور 15.6% للاناث عام 2011.بينما بلغت فى 1993 , 49.9% للذكور و24.1% للاناث فى نفس الفئة العمرية وفى الفئة العمرية (20-24) بلغت معدلات المشاركة للذكور 57.5% 27.4% للاناث اما فى عام 1993 بلغت المعدلات 76.4% للذكور 26% للاناث ويرجع انخفاض معدلات مشاركة الشباب فى القوى العاملة لتطور التعليم عامة وتوفر فرص الالتحاق بالجامعات والمدارس .

* **مدى الحياة العملية :**
* **اجمالى سنوات النشاط :**

وهو يعرف بانه متوسط السنوات التى يكون فيها الفرد نشطا فى المجموعة الافتراضية التى من المفترض ان تكون على قيد الحياة بين عمرى الدخول فى القوى العاملة والخروج منها ,وهو يتاثر بمعدلات المشاركة حسب العمر وتستبعد الوفاة عند حسابه .

عليه نجد اجمالى سنوات النشاط للذكور فى المدى العمرى (15-65) يمضون حوالى 41.4عاما من 50عاما من سنوات الحياة .

بينما الاناث يمضين حوالى 15.7فى ذات المدى ومن الملاحظ ارتفاع سنوات النشاط للاناث عنه من الذكور وذلك فى الفترة ما بين 1993/2011 لارتفاع مشاركتهن فى القوى العاملة حسب العمر . حيث بلغت اجمالى سنوات النشاط لدى الذكور 47.4 عام 2011حيث كانت 52.3 فى عام 1993 .

اما الاناث فقد ارتفعت سنوات النشاط من 16.5الى 16.9 وذلك فى المدى العمرى (15فما فوق) .

وكذلك نلاحظ انخفاض سنوات النشاط للاناث عامة وذلك لانخفاض معدلات النشاط فى القوى العاملة فى كل الفئات العمرية .

* **تركيبة القوى العاملة :**
* **توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادى :**

اظهرت نتائج مسح القوى العاملة بأن 47.0% من القوى العاملة عمر 15 عاما فما فوق يعملون فى قطاع الزراعة والرعى والصيد والغابات .

ففى الحضر نجد 8.7% من القوى العاملة تعمل بالزراعة بينما فى الريف حوالى 63% تعمل فى النشاط الزراعى اذ يمثل حوالى 34% من الناتج المحلى .

حيث نجد 41% من القوى العاملة من الذكور تعمل بالزراعة بينما الاناث حوالى 63.5% منهن يعملن فى النشاط الزراعى .ولكننا نجد فى الريف حوالى 63% من القوى العاملة تعمل بالزراعة حيث يمثل الذكور 57.2% والاناث حوالى 80.7% .

وقد انخفض النشاط الزراعى عما كان عليه عام 1993 نسبة للجفاف والتصحر وظروف الحروب والهجرة من الريف للحضر .وحيث ارتفع قطاع الخدمات وارتفاعا ملحوظا من 29.7% الى 40% .

وعلى الرغم من الدور المتعاظم الذى تلعبه المرأة فى الانتاج الزراعى الا أن وصول المرأة الى والسيطرة على الموارد والخدمات الزراعية مثل الاراضى والقروض والمدخلات الزراعية غالبا ما تكون ضعيفة حيث توجه الانتاج الى المحاصيل النقدية ويظهر هذا جليا فى الحالة العملية للقوى العاملة .

وحيث نجد معظم النساء المشتغلات فى زراعة الاكتفاء الذاتى حيث تعمل وفق نظام الحيازة العرفية التى تمنح المرأة حقوق الانتفاع بدلا من حقوق الملكية وفقا لما تمليه ادوار النوع الاجتماعى والمفاهيم الثقافية والعرفية التى تحد من وصول المرأة وتحكمها فى هذه الموارد .

كذلك ارتفاع قطاع الصناعة من 10.3 الى 15.3 .

كذلك نجد أن مشاركة الاناث فى قطاع الخدمات قد ارتفع من 18% الى 35.6 % . ففى الحضر خاصة نجد أن نسبة الاناث 81.1 بينما الذكور 63.9 وهذا يعنى عمل الاناث بالقطاع الهامشى بصورة أكبر من الذكور .

* **توزيع القوى العاملة حسب المهنة :**

تمثل المهنة الهامشية أكبر نسبة حيث تستوعب 41.1 % من اجمالى القوى العاملة .

35.1% للذكور59.1 % للاناث حيث نجد أن خدمات البيع تستوعب 18.1 % من الجنسين 20.5 % ذكور بينما الاناث 10.8 % .

كذلك نجد أن نسبة الاناث المهنيات أعلى نسبيا من الذكور حيث بلغت نسبة الاناث 12.2 % بينما الذكور بلغت 4.9% .

ويتضح الفرق واضحا فى الحضر اذ تبلغ نسبة النساء المهنيات 29.1 % والذكور 9.2 % ويعزى ذلك الى مجمل هذه الوظائف تناسب مجال عمل المرأة . كذلك هجرة الذكور الى الخارج افسحت المجال للاناث لملء هذه الوظائف .

وهذه النسب تظهر تقدما مشجعا للمرأة فى شغل الوظائف التى تصنف فى المراتب الوسطية والعليا للنظم الادارية والمهنية .

نجد ان المهنة الرئيسية الجاذبة للقوى العاملة فى الحضر هى خدمات البيع حيث تمثل 26.8 % وتمثل نسبة الذكور 27.9% بينما الاناث 22.9 % .

أما فى الريف فان المهنة الهامشية قد جذبت 54.3 % من القوى العاملة يمثل فيها الذكور 47.3%بينما الاناث 73.4 % .

أما المهن الجاذبة للاناث فى الحضر هى مهنة المهنين اذ بلغت مشاركتهن 18.2 % فى عام 1993 م.وارتفعت الى 29.1% فى 2011 م وذلك للاسباب التى ذكرت سابقا .

* **توزيع القوى العاملة حسب الحالة العملية :**

نجد ان 40.1% من القوى العاملة يعملون كمستخدمين منهم الاناث 29.4 % بينما الذكور 43.6 % .

والذين يعملون لحسابهم 39% .الذكور 41.9% بينما الاناث 30.2% .

أما الذين يعملون للاسرة بدون أجر 14.1% حيث الغالبية العظمى من

النساء يعملن بدون أجر حيث تبلغ نسبة مشاركتهن 36.4% بينما الذكور

6.8% وهذا يتضح جليا فى الريف اذ تبلغ نسبة النساء اللاتى يعملن بدون

أجر 49.3%بينما الذكور 9.6%.

* **العمالة والبطالة :**
* **العمالة :**

بلغ حجم القوى العاملة عمر 15 عام فما فوق 8,972,098 يمثل العاملون 7,309,881 .

حيث بلغت نسبة العاملين من جملة القوى العاملة 81.5% بينما كانت تمثل فى عام 1993 91.4% .

* **البطالة :**

اوضحت نتائج المسح 2011 بأن اعداد العاطلين عن العمل 1,662,217 فقد ارتفعت معدلات البطالة من 8.6% فى 1993م الى 18.5% فى 2011م .

حيث نجد معدل النمو السنوى للقوى العاملة خلال الفترة ما بين 1993-2011 م قد بلغ 2.2 بينما معدل نمو السكان 2.5 .

واذا نظرنا الى البطالة حسب النوع نجد أن اعلى نسبة للبطالة الاناث فى الفترة العمرية (20 – 24) بلغت 51.7%.

(25 – 29) بلغت 44.1% وهذه اعلى نسبة للبطالة بالنسبة للاناث . وذلك فى الحضر والريف .

أما الذكور فأعلى نسبة من الفئة العمرية (15 – 19) 29.4% والفئة (20 – 24) 28.0% .

وهنا تظهر الفجوة بين الجنسين لصالح الذكور . حيث نجد ان هناك تفاوتا ملحوظا فى معدلات البطالة فى الحضر خاصة فى الفئات العمرية (25 – 29) حيث نجد ان مشاركة المرأة فى سوق العمل ليس بصورة مرضية بما فيه الكفاية .

وهذا التمثيل المتدنى فى مجال العمل الرسمى هو حتما ابطاء التقدم لتحقيق هدف التمكين الاقتصادى . حيث يتمركز السواد الاعظم من النساء فى المستويات الوسطية والدنيا .

**القطاع غير الرسمى :**

ان مساهمة القطاع غير الرسمى الحضرى فى الناتج المحلى فى تزايد مستمر ومعظمه فى قطاع الخدمات .ويعتبر القطاع غير الرسمى هو الملجأ الاخير لكثير من السكان خاصة النساء اللاتى قصتهم العوامل الهيكلية ومعايير النوع الاجتماعى والمفاهيم الثقافية عن القطاع الرسمى والعمل الماجور .

حيث نجد اكثر من "3/4" النساء الناشطات اقتصاديا يعملن فى المشروعات متناهية الصغر وبصورة غير منظمة وجميع العائدات يتم

ا.إنفاقها لتلبية احتياجات المنزل وبناء رأس المال البشرى للاسرة .

**القطاع الخاص :**

من المسلم بان القطاع الخاص يلعب دور كبير فى رفع عجلة التنمية والحد من الفقر .ويساهم هذا القطاع بنسبة 75%من الناتج المحلى .وقد تزايد تمثيل المرأة بشكل ملحوظ بسبب حركة التغير الاجتماعى .وهنالك نسبة عالية من المستثمرات تتبع استراتيجية الوحدات الانتاجية المنزلية من محاولة لتحقيق التوازن بين مسؤوليات المنزل والعمل .رغم ذلك تواجه سيدات الاعمال صعوبات عديدة ومن المرجح ان هذا الوضع يعكس القيود المتعلقة بانخراط المرأة فى مجال الاعمال .

**الهجرة :**

اثرت الهجرة على الهياكل الاسرية والمنزلية مما ادى الى تغيرات فى تقسيم العمل بين الجنسين فزيادة معدلات الهجرة زادت عدد الاسر التى تعولها نساء بمفردها وهذا يشكل عبئا اضافيا على النساء لمواجهة الظروف الضاغطة لتوفير متطلبات الاسرة بالرغم من عدم توفر الموارد لهن بسبب التفرقة وعدم العدالة تظل هؤلاء النسوة مطالبات بمواجهة مسؤوليات الاسرة يعرضهن الى حالة البعد من الفقر والاستضعاف .

**المصادر :**

* ورقة تحليلية حول المشاركة فى النشاط الاقتصادى .
* مسودة تحديث السياسة القومية لتمكين المرأة .

**ملحوظة :**

* الجداول فى الملاحق .